



سلسلة التنمية البشرية للصغار

لما  
Canva  
تتمنى  
صغيرة

بوقفة رؤوف



سلسلة التنمية البشرية للصغار

لا

تكن

صخرة

بوقفة رؤوف

الإهداء :

إلى مينو

إلى فوفو

## الصخرة:

- قوية
- صلبة
- سلاح وأداة :
- تكسر بها
- تحطم بها
- تدافع بها على نفسك في وجه عدو أو كلب

هل تمنيت يوماً أن تكون صخرة, صخرة كبيرة, لا

يستطيع احد تحريكها ؟

هل تريد أن تكون مثل الصخرة, رمز للصلابة

والقوة , لا تحركك رياح ولا تزيحك المياه , لا

تستطيع الأخشاب تكسيرك ولا أنياب الحيوانات

الشرسة تحطيمك ...

لا تكن مثل الصخرة

فالصلاية ليست قوة

والثبات قد يكون ضعف

الأشجار تتغير مع الفصول

تتجدد

تطرح أوراقا

بعدها تعطي ثمار

كذلك الحيوانات والإنسان

مع الوقت ننمو , نكبر

من كان اليوم بيضة لا تتحرك

غدا يصبح طائرا جميلا يحلق

الكل ينمو , يتغير , يتجدد , يتبدل

أما الصخرة فهي ثابتة لا تتغير

الصخرة تأتي بعض الحيوانات ترفع رجلها وتعلم

عليها , لتحدد منطقتها عن طريق التبول عليها

فهل ترضى أن تتبول عليك الحيوانات ويجعلوك

محددا لمنطقة نفوذهم وسيطرتهم ؟

الصخرة يلعب بها بعض الأطفال

الصخرة يقوم بقذفها راعي الغنم

تخويفا لحيوان أو تحذيرا لغنمه إذا أرادت الابتعاد

فهل ترضى أن تقذف في الهواء ؟

هل ترضى أن تحمل من مكانك الذي آنسته رغما

عنك ويتم رميك في مكان آخر؟

لماذا الجمود ؟

لماذا أنت جامد ؟

مستواك التعليمي لا يتطور

مهاراتك لا تنموا

سلوكياتك لا تتغير

لماذا تريد أن تصبح صخرة جامدة ؟

الطيور لا تعرف الطيران حين تفقس من بيوضها

بل تتعلم الطيران

تحاول الطيران

تتدرب على الطيران

ومع الوقت

ومع الإصرار والمحاولات المستمرة تحلق الطيور

صغار الذئاب

صغار الأسود

صغار الثعالب وباقي الحيوانات اللاحمة

لا تلد بأنياب

عند الولادة تكتفي بحليب أمها

ومع الوقت تنمو لها الأنياب

وهي تتدرب على الصيد

لا تنجح في محاولتها الأولى

لا تتجح في محاولتها الثانية

ومع هذا لا تستسلم

لا تقف جامدة مثل الصخرة

بل تتحرك

لأنها إن لم تصطد تموت جوعا

الطيور رفضت أن تكون صخرة

الحيوانات رفضت أن تكون صخرة

الأشجار والنباتات رفضت أن تكون صخرة

الرياح رفضت أن تكون صخرة

الإمطار رفضت أن تكون صخرة

المياه رفضت أن تكون صخرة

فلماذا أنت جعلت من نفسك صخرة

نعم الصخرة إذا قلبتها وجدت أسفلها حياة

سكن لبعض الحشرات

الصخرة , استخدمها أجدادنا لبنات لبناء بيوتهم

وما زال الإنسان يستخدمها في مواد البناء بعد

تفتيتها ...

الصخرة كانت سلاح للإنسان الأول

وبها قامت مدن وشيدت حضارات

الصخرة هي الصخرة لم يكن لها اختيار لذلك هي

ذاتها

أما أنت فلست صخرة ولا تكن مثل الصخرة

أنت تملك حرية الاختيار

تملك القدرة على التغيير

تملك القدرة على السير والانتقال والتحرك

إن لم تحسن قدراتك ستصبح أسوأ من الصخرة

إن لم تتغير نحو الأحسن فأنت أسوأ من الصخرة

ان اكتفيت بالنمو الجسدي دون النمو المعرفي

والسلوكي فأنت أسوأ من الصخرة

ومع هذا الصخرة التي تبدو لك قوية صلبة لا

تتحرك , مع الزمن وعناصر الطبيعة من حرارة

ومياه , تتشقق , تتفتت , تتكسر وتصبح تراب

وحدات حصى ... بعد أن كانت صخرة كبيرة صلبة

الصخرة الكبيرة القوية , رفضت التحرك , رفضت

التغيير بإرادتها ومشيتها , لكن عوامل الزمن من

تعرية ورطوبة وحرارة ومياه غيرتها وحولتها

وجعلتها من صخرة قوية كبيرة إلى حبات حصى و

ذرات تراب يحملها الهواء وتجرفها المياه

كلنا نتغير ونتبدل بإرادتنا أو غصب عنا , طوعا أو

كرها , لأن التغيير سنة كونية , قانون من قوانين

الطبيعة والحضارة , لذلك علينا تقبل التغيير , علينا

أن لا نقاوم التغيير

أن نتغير لكن للأحسن , للأجمل , للأفضل

فنحن لسنا صخرة